

وزارة الاقتصاد تؤكد استمرار العمل في منطقة التجارة العربية الكبرى والاتفاقات الثنائية

## دمشق تتوعد الدول العربية برد مماثل في حال تطبيقها العقوبات و«الوطني» يدعو المراقبين للتوجه لحمص ويحذّر من مجزرة في بابا عمرو

السورية لعقبات عديدة في بعض الدول لاسيما الخليجية. وأوضح كنعان-في تصريحات صحافية له امس- أن جميع الاتفاقيات الثنائية بين سورية والدول العربية سارية المفعول وفي حال اتخاذ الجامعة العربية قرارا بوقف التعامل بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى مع سورية فإن هذه الاتفاقيات الثنائية ستكون البديل.

وأشار إلى أن بلاده ستعمل على تجزئة المشكلة والتعامل مع كل دولة على حدة وعند تطبيق أي عقوبات على سورية من قبل أي دولة عربية فإنها سترد بالتعامل بالمثل وهذا ما حدث مع تركيا مثلا فيعد فرضها عقوبات اقتصادية على سورية تم إيقاف التعامل باتفاقية التجارة الحرة معها. ولفت كنعان الى أنه رغم تأثر الصادرات السورية وتراجعها خلال الأشهر الاولى من الاحداث عادت وتحسنت في الربع الاخير في العام الحالي خاصة في ظل التسهيلات المقدمة من الجانب العراقي للمضائع السورية.. مشيرا الى ارتفاع معدل الصادرات بهذه المحصلة عن نفس الفترة في العام 2010.

وقال المسؤول الاقتصادي السوري إنه ومع دخول عنتقة الاقتصادية الحرة مع إيران حيز التنفيذ والميزات التفضيلية التي منحت لـ 68 مادة أساسية فإن الصادرات السورية ستشهد بداية العام القادم تحسنا أفضل من بداية العامين 2009 و2010.

وأضاف كنعان أن الجهود السورية ممتلئة في وزارة الاقتصاد والتجارة نتجة في هذا الوقت لتوقيع اتفاقيات ثنائية واتفاقيات تجارة حرة لاسيما مع تجمع روسيا وبيلا روسيا، وكازاخستان إضافة لأوكرانيا، معربا عن أمله في توقيع اتفاقية التجارة الحرة مع أوكرانيا قريبا وبشكلها النهائي، وأيضاً تأمل ببدء جولة المفاوضات لاتفاقية التجارة الحرة مع دول الميركوسور التي تضم 9 دول في أميركا اللاتينية بعد توقيع الاتفاق الإطارى لهذه الاتفاقية نهاية العام الماضي.



صورة بنها ناشطون مظاهرات في بلدة طيبة الإمام في حماة دعما لحمص أمس

وزارة الخارجية «بالإيجابي». وقد أعلنت الهيئة العامة للثورة السورية أن قوات الأمن والجيش قتلت 9 أشخاص أمس في محافظتي حمص ودير الزور، أعدم تحت التعذيب. وقد نقلت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» اليوم عن الهيئة قولها «إن عدة أحياء في حمص - الواقعة وسط البلاد - شهدت إطلاق نار كثيف وقصف عنيف بالذبابات والأسلحة الثقيلة، كما تعرضت بعض المنازل في حي باب السباع بحمص لأضرار بالغة بسبب القصف.

كما أقال المرصد السوري لحقوق الإنسان بيان مدنيا آخر قتل برصاص قوات الأمن في حي كرم الزيتون. وفي دير الزور، أصيب أربعة مدنيين واعتقل 27 اخرون على الاقل في عمليات دهم طاولت قرية الجردي بحسب المرصد.

وفي ريف دمشق، أصيب خمسة مدنيين برصاص قوات الأمن في حي السيدة زينب «فيما كانوا عائدين من تشييع مدني استشهد

السبت». من ناحيته، قال رئيس الرابطة السورية للدفاع عن حقوق الإنسان المعارضة ومدير مركز «الاهي» لملاحقة المجرمين ضد الإنسانية في سورية عبد الكريم ريحاوي إن الحكومة السورية غيرت أسماء بعض الشوارع لتضليل بقعة المراقبين العرب.

وأوضح ريحاوي في تصريح لصحيفة «الشرق» الجزائرية نشر أمس أن «الحكومة السورية استبقت اللجنة العربية ونقلت المعتقلين الذين يزيد عددهم لغاية اليوم عن 70 ألف معتقل للثكنات العسكرية التي تمنع زيارتها منعاً باتاً». وكشف أن «الحكومة السورية عمدت إلى تغيير أسماء بعض الشوارع لتضليل البقعة العربية وذلك بعد علمها بالشوارع التي ستزورها».

وأكد ريحاوي أنهم حقوقيين يتواصلون مع شباب الحراك بالداخل ويوصون «بالحذر من هذه الفبركات للشوارع والحذر من مثل هذه التصرفات».

وقال ريحاوي «إن بعثة

## مسيحيو حمص يحتفلون بالميلاد في وادي النصارى هرباً من جحيم العنف وتدعو إلى حل سياسي للأزمة

مسلمة، او اسلاميين مطرفين. ويقيم نحو 200 ألف مسيحي في حمص التي تضم 16 كنيسة. وقال مطران حمص لطائفة الروم الارثوذكس جورج ابو زخم «منذ بدء الاحداث في مارس، قتل ثمانون مسيحياً بينهم عشرون جنديا. وهناك ايضا ثلاثة اطفال». وأفسد الطبيب الشرعي في مستشفى المدينة بأن ماتت شخص على الاقل يقتلون كل شهر في حمص. في كاتدرائية الدير التي شيدها الامبراطور جوستينيانوس في القرن السادس، اكدت نورا (45 عاما) التي غطت رأسها بمبديل انها تصلى من اجل السلام في بلدها وازافت «زوجي اقام في هذه القرية منذ ابريل بعدما اعلق مكتبه في باب السباع. ولكن لتأمين معيشة اسرتي، امضي نصف الاسبوع في حمص ونصفه الاخر هنا».

عمها الاول لم ينج من القتل وعمها الثاني خطف ولا تعلم عنه شيئا منذ اربعة اشهر «القلق يتناثني في كل مرة اقصد المدينة ولكن لا خيار اخر امامي، كل ليلة هناك اطلاق نار. هذه المدينة فقدت عقلها». وعلق الاسقف نيقولا بعلبكي الذي ترأس الصلاة في الدير «في مواجهة المشاكل التي تشهدها البلاد، على المسحيين ان يتحلوا بالحب والسلام، فهنا جوهر ديانتنا».



مسيحيون خلال قداس الميلاذ في قرية المشتاية قرب حمص

في هذه المدينة التي تحولت معقلا لمخاضي نظام الرئيس بشار الاسد، وخصوصا داخل الاحياء الستية في وسط المدينة مثل بابا عمرو وباب السباع والبياضة والخالدية. تونيا (48 عاما) تدرس في باب السباع، قالت «المدرسة مفتوحة، نحن 35 مدرسا نقوم بالمناوبة ولكن لا تلاميذ. اي مجنون يجرو على ارسال ابنه الى الصقوف فيما

وأوضحت زوجته مارا (27 عاما) التي تدرس في كلية الصيدلة حاملة رضيعها ابن الخمسة الشهر انها قررت ووقف الدراسة مع انتهاء الفصل الاخير: «كان مستحيلا بالنسبة النسا ان نمضي عيد الميلاذ، عيد السلام، في حمص، نفكر جنيا في ان نقيم هنا». وكان ذوي الاسلحة الرشاشة والانفجارات مسموعا أمس منذ الرابعة فجرا

وتندلع مواجهات يومية بين الجنود ومسليين؟». وحين تسال هؤلاء عن هوية «المسليين» لا تصادف سوى الخوف في العيون. المعارضة والجان التنسريك المحلية التي تشرح على تنسريك المعارضين تتحدث عن منشقين عن الجيش رفضواالاطلاق النارعلى المظاهرين. لكن السلطات تعتبرهم «عصابات

الاحداث». و اضاف ان «ما حدث بالمفروق غير مقبول»، مؤكدا ان «الحكومة ستتعقب المتسببين به وتحاسبهم». وأشار المجالي الى ان «الحكومة حريصة على حفظ حق التعبير بالطرق السلمية بعيدا عن المناكفات ممن أي كان، ومنع الاحتكاك بين المشاركين في المسيرات، بما يضمن سلامة الجميع». وتابع «الاعتداء على الممتلكات العامة او الخاصة امر مرفوض ومؤسف، ولا يمكن التسكوت عنه، ولن يتم التهاون مع المتسببين».

واضاف البيان أن هذا «يعني أن الحكومة عاجزة عن حماية مواطنيها في مسيرة سلمية تطالب بالإصلاح ومحاربة الفساد، وغير قادرة ولا مؤهلة لإدارة الدولة أو أحداث الإصلاح المنشود. في المقابل قال وزير الدولة الاردني لشؤون الاعلام والاتصال راكان المجالي في تصريحات صحافية نشرت امس ان الحكومة فتحت تحقيقا في أحداث المفروق. وقال المجالي الناطق الرسمي باسم الحكومة ايضا لصحيفة «الراي» الأردنية اليومية الحكومية ان «الحكومة فتحت تحقيقا في

التي تدعيها الحكومة وأجهزتها المختلفة، فعلى الرغم من التواصل المسبق والمستمر مع الحكومة، والتحذير مما يديره الذين ضاقوا ذرعا بالإصلاح، ومطالبتها بتوفير الحماية اللازمة للمشاركين في المسيرة، وتهدد الحكومة بالقيام بمسيرة منادية بالإصلاح بالحجارة والعصي في مدينة المفروق (60 كلم شرقي العاصمة عمان). وقال الحزب في بيان رسمي: إن المشاهد مروعة التي شهدتها مدينة المفروق، وأبرزتها بعض وسائل الإعلام، تعري كل دعاوى الإصلاح والديموقراطية

بصدد اعادة بناء نظام الترانزيت كون هذا النظام غير معمول به في العراق منذ اكثر من 15 عاما واعادة العمل به تحتاج الى تشريعات وانظمة خاصة. وكانت (بئرا) قد بثت امس الاول خبرا قالت فيه ان العراق رفض مرور الشاحنات الاردنية عبر اراضيه الى تركيا لكي لا يلحق الضرر بالشعب السوري. ووصفت جبهة العمل الإسلامي، أكبر أحزاب المعارضة الأردنية امس الاول، حكومة رئيس الوزراء عون الخصاونة بأنها «غير مؤهلة» لإدارة شؤون البلاد، بعد يوم واحد من

عمان - وكالات: قال مسؤول اردني امس ان الجانب العراقي وافق على طلب بلاده السماح للشاحنات الأردنية بالمرور بالعراق بدلا من سورية في طريقها الى تركيا واوروپا. ونقلت وكالة الانباء الأردنية (بئرا) عن امين عام وزارة النقل ليث الدبابنة قوله ان الجانب العراقي وافق على الطلب الاردني بالسماح للشاحنات الأردنية بالعبور (ترانزيت) عبر اراضيه الى تركيا ودول اوروپا وانه تم تحديد مسار مرور هذه الشاحنات. و اضاف ان الجانب العراقي

### «معاريف»: روسيا اقترحت على الشرع تولى الرئاسة لفترة انتقالية

عواصم - يو.بي.أي: قالت صحيفة «معاريف» أمس إن روسيا اقترحت على نائب الرئيس السوري فاروق الشرع أن يتولى مهام الرئيس بشار الأسد لفترة انتقالية وإلى حين إجراء انتخابات على أن يحصل الأخير على لجوء سياسي في موسكو وأن الشرع زار موسكو قبل عدة أيام. ونقلت «معاريف» عن مصدرين إسرائيليين رسميين قولهما إن الشرع زار موسكو سرا في 16 ديسمبر الجاري والتقى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ومسؤولين آخرين. وأضافت الصحيفة الإسرائيلية أن مسؤولين في الكرملين أقروا بزيارة الشرع لموسكو على خلفية الأزمة التي تشهدها سورية والاحتجاجات المطالبة بإسقاط النظام لكن المسؤولين الروس رفضوا الإفصاح عن تفاصيل أخرى. وتابعت الصحيفة أن الاقتراح الروسي هو أحد الاقتراحات لحل الأزمة في سورية وأن الولايات المتحدة توافق عليه. وذكرت «معاريف» أن الوضع الصعب في سورية والتخوف من صعود الإخوان المسلمين الى الحكم يثير قلقا في روسيا التي تعتبر سورية حليفه لها في المنطقة كما أن حقيقة أن الشرع ينتمي إلى الأغلبية السنية في سورية من شأنها أن تسهل تعيينه خلفا للأسد الذي ينتمي إلى الأقلية العلوية الحاكمة.

### المبادرة الوطنية الديموقراطية تدين «العملية الإرهابية»

استنكرت المبادرة الوطنية الديموقراطية امس بشدة التفجيرات الارهابية التي ادت الى وقوع ضحايا كبيرة من صفوف المواطنين السوريين الابرء وما رافقها من اضرار وممتلكات والتي لا تقرها الشرائع السماوية ولا القيم الانسانية والاخلاقية. وقالت ان هذا العمل الاجرامي يسي الى اي حراك سلمي ويؤذي نضاله ومطالبته بالاصلاح السياسي الشامل الهادف لبناء سورية الدولة الوطنية الديموقراطية.

واكدت المبادرة على ما طالبت به منذ بداية انطلاقها بتنفيذ البرنامج الذي طرحة للتغيير والانتقالي السلمي بالسلطة وما يؤدي الى فرز العناصر التي دخلت على الحراك من قوى ارهابية لتشيوبه هذا الحراك والاخذ به الى مسارات تؤدي الى تعريض الوحدة للخطر والتي تدخل خارجي. وتقدمت المبادرة بالتعازي الحارة والصادقة للشعب السوري والى اهالي الشهداء، داعية القوى الوطنية لتوحيد صفوفها والحفاظ على سلمية الدعوة للتغيير والوقوف

بوجه كل عمل تخريبي سواء من الداخل او الخارج. لذلك، اعلنت وكالة الانباء السورية (سانا) اغتيال العقيد الطبيب هيثم يوسف العامل في مشفى حرسنا في عبادته بضاحية حرسنا بريف دمشق. وذكر مصدر رسمي ان احد عناصر المجموعة الإرهابية المسلحة اقدم على اغتيال الطبيب اليونس في عبادته، والعقيد الطبيب اليونس اختصاصي جراحة اذنبة من مواليد حماة الربيعة وله بنتان وابنان. من جهة اخرى، ذكر مصدر رسمي انه تم تصارة كميات من الاسلحة تتضمن بنادق آلية ومدسات وخناثر كما تم ضبط عجيبة تي ان تي وقنابل يدوية وعبوات ناسفة مع المطلوبين والمسليين. واشتكت الجهات المختصة مع مجموعة ارهابية مسلحة في منطقة تلدو بريف حمص وتمكنت من قتل مسلحين اثنين واصابة 6 آخرين بجراح دون وقوع اي اصابات في صفوفها.

● **دمشق- هدى العبود**

### حماس تدين تفجيرات دمشق وتدعو إلى حل سياسي للأزمة

دمشق- يو.بي.أي: اذانت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» التفجيرين اللذين تعرضت لهما مدينة دمشق وأسفت لتطورات الأحداث في سورية، مشيرة الى أنها تعمل من اجل مساعدة سورية للخروج من الأزمة. وقالت الحركة في بيان انها تدين التفجيرين الاجراميين اللذين حدثا يوم الجمعة في دمشق «وتتالم بشدة لسقوط المزيد من الضحايا والدم السوري العزيز لنحمر من جديد عن قلقنا البالغ من مسار تطورات الاحداث المؤسفة». واكدت الحركة في اول تعليق لها على الاحداث في سورية «لقد تابعنا في حركة المقاومة الإسلامية «حماس» بقلق وألم بالغين تطورات الأحداث المؤسفة في سورية منذ شهور وسقوط العدد الكبير من الضحايا والدم السوري العزيز وبادرنا ومازلنا نبادر بجهود كبيرة متواصلة من اجل المساعدة في خروج سورية العزيزة من هذه الأزمة الصعبة». واعتبرت حماس ان الحل للأزمة السورية هو حل سياسي، مشيرة الى ان ذلك «بحقن الدم السوري وبحقق للشعب السوري تطلعائه في الإصلاح والديموقراطية ويحفظ لسورية أمنها واستقرارها ويعزز جبهتها الداخلية ويجعلها أقدر على مواجهة التحديات والمخاطر الخارجية».

### بلخادم: نحترم قرارات شعوب الربيع وليس الاستنجاد بالغرب

الجزائر - وكالات: قال عبدالعزیز بلخادم الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ذي الأغلبية في البرلمان والحكومة ان حزمه يحترم قرارات شعوب كل من مصر وتونس وليبيا، مؤكدا ان كل شعب حر في تسيير شؤونه بكل حرية وديموقراطية وان رياح التغيير لا تأتي عبر الاستنجاد بالدول الأجنبية.

واضاف بلخادم - في كلمة القاها خلال مؤتمر جماهيري عقده امس الأول بولاية ميلة الواقعة شرق الجزائر - إنه يطلب من الجميع ايضا أن يحترم سيادة الشعب الجزائري واختياراته. وحول الأوضاع الداخلية، دعا الأمين العام لحزب جبهة التحرير الأحزاب السياسية إلى قبول ممارسة الحكم من طرف أغلبية تحظى بدعم الشعب.

وفي السياق ذاته، كشف وزير الداخلية الجزائرية دحو ولد قابلية عن اعترام الحكومة اعتماد 5 أحزاب جديدة بينها حزبان إسلاميان مرشحان للفوز برسيع كبيرة من المقاعد بانتخابات البرلمان المزمعة في ربيع 2012. ونقلت صحيفة «الشرق» الجزائرية عن ولد قابلية قوله إن التقارير الأولية التي تسلمتها أجهزته كانت ايجابية لصالح اعتماد 5 طبقات لأحزاب جديدة ويتعلق الأمر بطلب اعتماد حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه المعارض الإسلامي البارز سعد عبدالله جاب الله وجبهة التغيير الوطني التي يتزعمها وزير الصناعة الأسبق عبدالمجيد مناصرة المتبق من حركة مجتمع السلم (الإخوان المسلمون) وحزب الحرية والعدالة الذي يرأسه محمد السعيد (قومي إسلامي) والاتحاد من أجل الديموقراطية والجمهورية لصاحبه عمارة بن بونس (علماني) وحزب الجبهة الديموقراطية بزعمامة رئيس الحكومة الأسبق سيد أحمد زغالي.

وكانت هذه الأحزاب مع 40 حزبا آخرين تقدموا بطلبات اعتماد بعد منفع عام 12 عاما وهي الفترة التي حكم فيها بوتفليقة ورفض فيها اعتماد أحزاب جديدة.